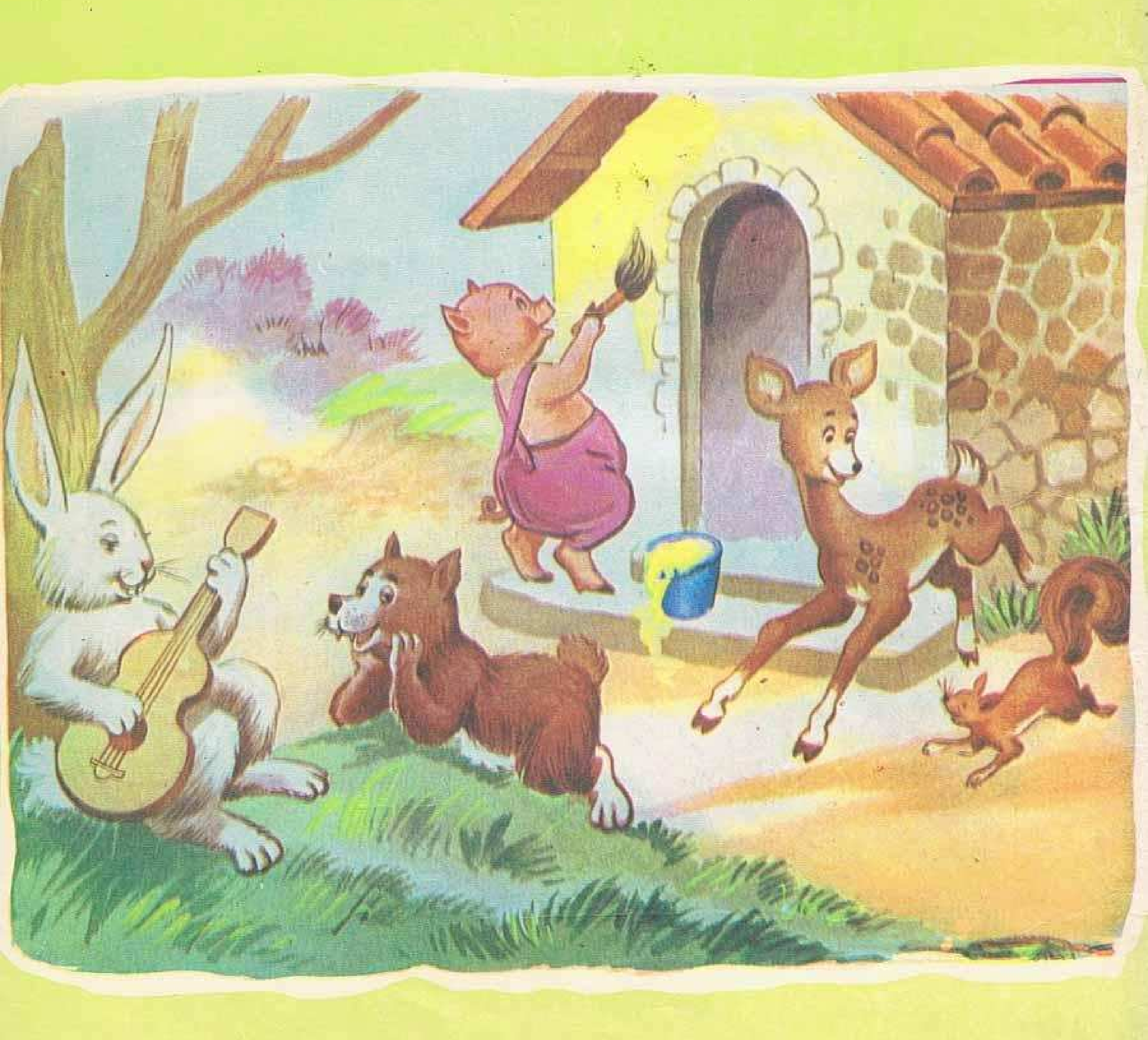
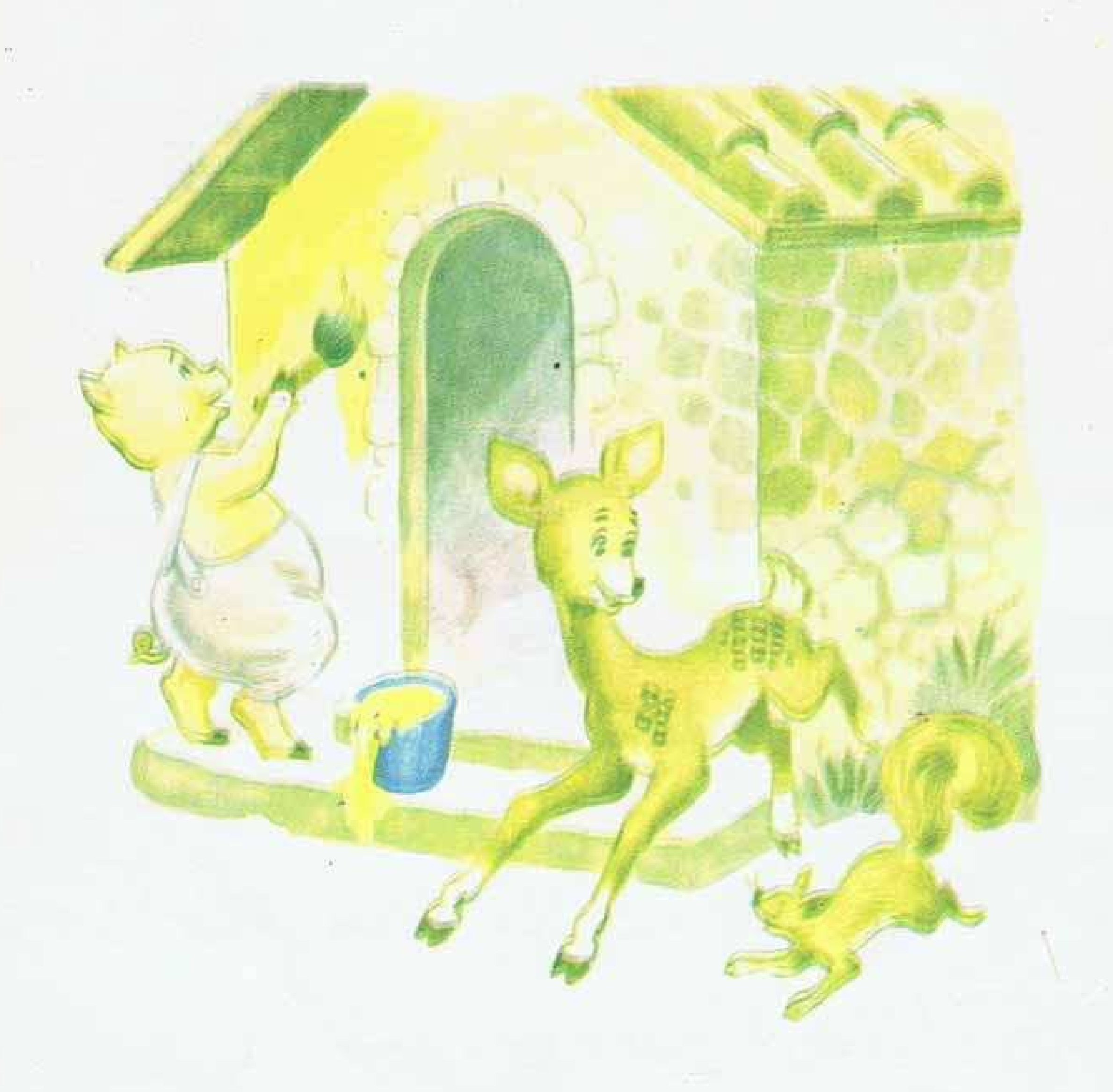
الحيوانات الثلاث



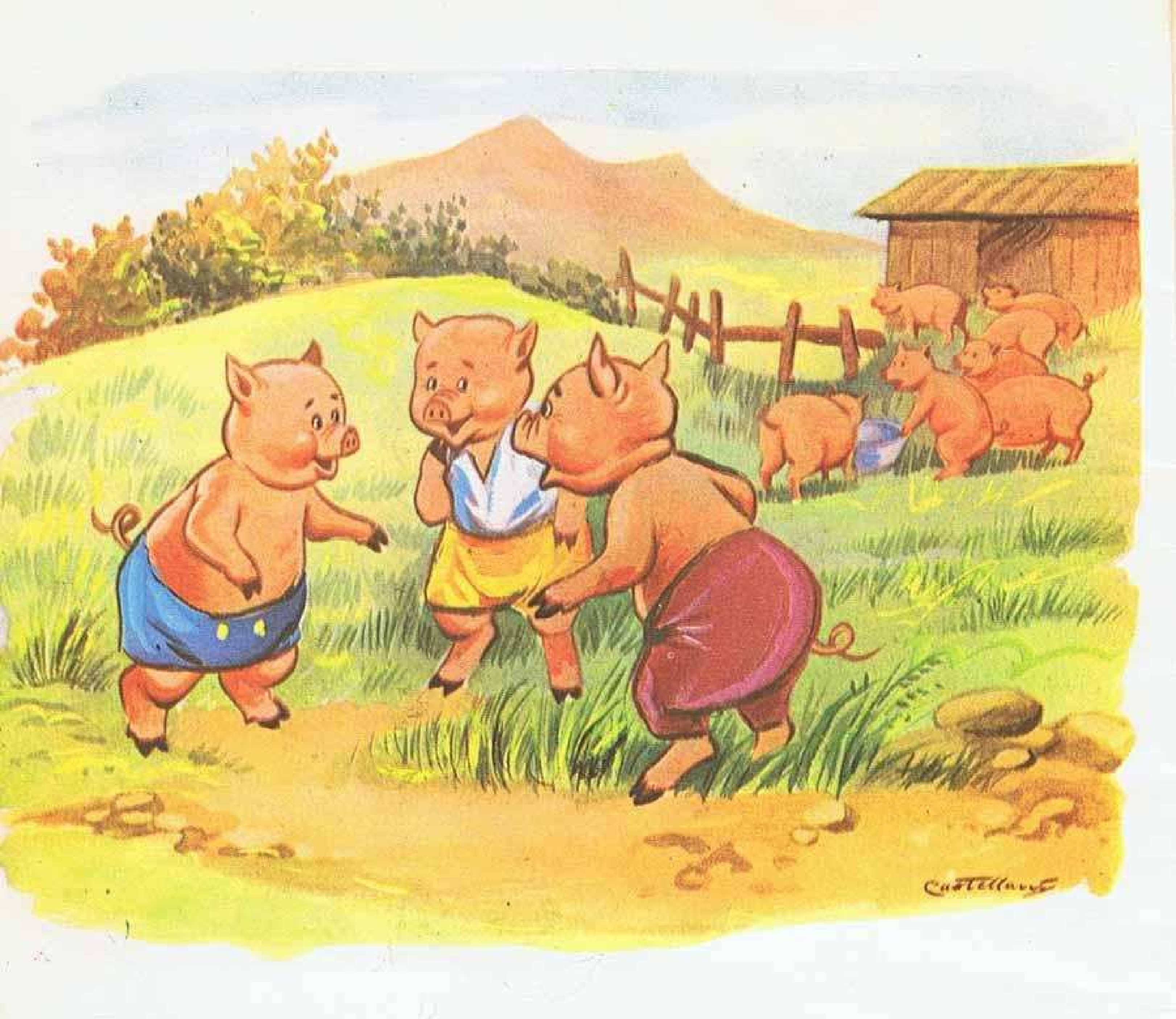
قصصي الجميلة

الحيوانات الثلاث

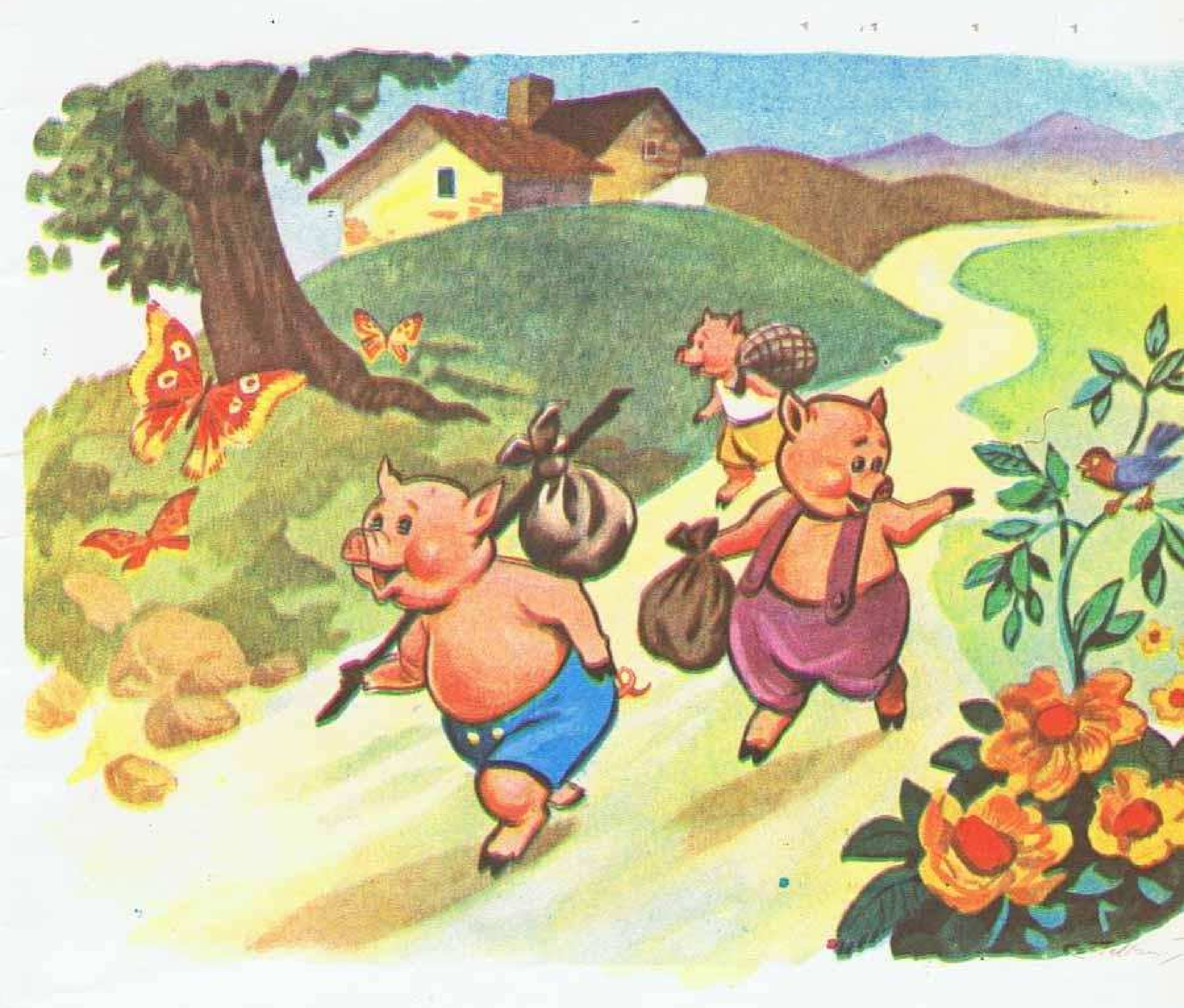


دار الشرق العربي

بيروت - شارع سورية - بناية درويش



فِي مَزرعةٍ بعيدةٍ كان يَعيشُ ثَلاثةُ خنازيرَ مَعَ أُمِّهِمْ ، وفي يومٍ من الأيام جَمَعَتِ الأمُّ أولادَها وقالتْ لهَمُ « لقد كَبِرتُم يا أولادي الأَعِزّاءَ ، وحان الوقتُ لِكَيْ تَخْرُجوا من البيتِ ، وتبحَثُوا بأَنْفُسِكُم عن رِزْقِكُم .



وقد حَذَّرَتِ الأمُ أولادهَا من الذِئْبِ قبلَ خُروجِهِمْ من البَيْتِ وقالتْ لهم « اعملوا يا أولادي بجدٍ ونشاطٍ و كونوا دائماً على حَذَرٍ من الذئبِ الماكِرلانه يُحِبُّ ان يأ كُلَ الخنازيرَ الصِغارَ » حَمَلَ الخنازيرُ الثلاثةُ أَمْتِعَتَهُمْ وانطَلَقُوا خارِجَ المزْرَعَةِ مَسْرورينَ .



اختار كلٌّ واحدٍ منَ الخنازيرِ الثلاثةِ قطعةً من الارضِ كي يَبْنيَ عليهابيتَهُوقد وَجَدَ الخنزيرُ الأوَّلُ كَوْمَةً مِنَ القَشِّ مُلْقاةً على الأرْضِ فقالَ لِنَفْسِهِ إنها سَهْلَةٌ لبناءِ بَيْتي ، ولا تَسْتَغرِقُ وقتاً طويلا ، وبسُرْعَةٍ بدأَ العَمَلَ في بِناءِ البيتِ استعمَلَ الخشَبَ للزَّوايا ، ووضَعَ القَشَّ على السَّقْفِ والجُدْرانِ .



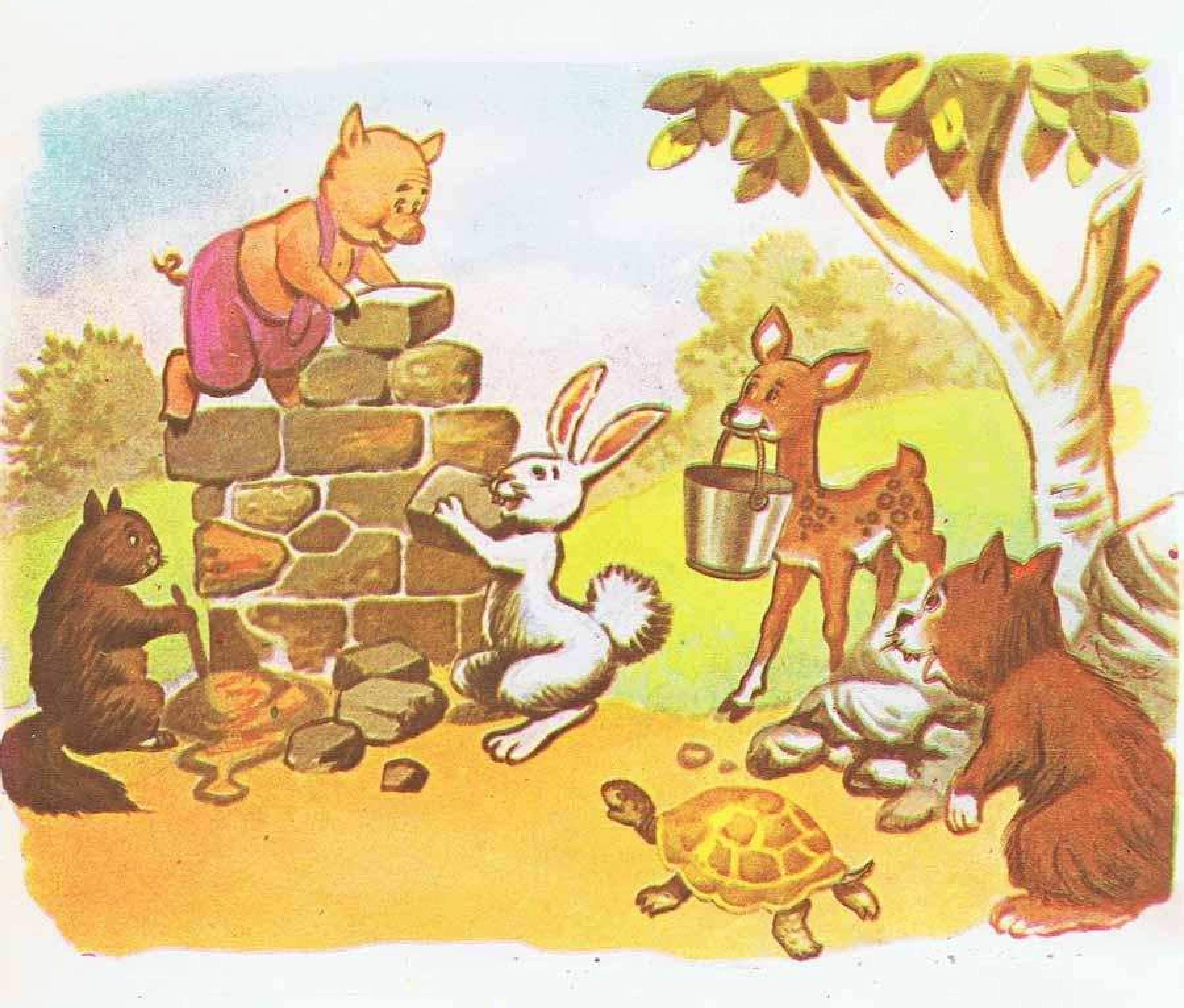
بعدَ أنْ انْتهى من بناءِ بيتِهِ جاءَهُ الذئبُ وناداه « أيُّها الخِنزيرُ الصَّغيرُ دَعْني أَدْخُلْ » أجابَهُ الخِنزيرُ بصوتٍ خائفٍ « كلاّ ، لن اسمَحَ لكَ بدُخولِ بَيْتي أغْرُبْ عَن وَجْهي أَيُّها الماكِرْ » غَضِبَ الذِئْبُ وزَمْجَرَ ثم نَفَخَ البَيْتَ نفخةً جَعَلَتِ القَشَّ يَطِيرُ في الهَواءِ .



أَمّا الخنْزيرُ الثاني فقدْ وَجَدَ كِمّيةً من الخَشَبِ في الغابةِ ،
فقال في نفسهِ سوف أَبْني بَيْتي من الخَشَبِ ، وسوفَ يكونُ
قَوِيّاً ومَتيناً ، وبِسُرْعَةٍ بَدَأَ العَمَلَ في بناءِ البَيْتِ . وعِندَما
انتهى منْ بناءِ البيتِ خَرَجَ يَتَمَشّى في الغابةِ ويَجْمَعُ البُنْدُقَ
المُتَساقِطَ على الأَرْضِ .



ومن بعيدٍ وجدَ الذئبَ يَقْتَربُ منهُ ، فأسرَعَ الى بيتِهِ وأغلقَ عليهِ البابَ نادى عليه الذئبُ « أيُّها الخِنزيرُ الصَّغيرُ دَعْني أَدْخُلْ » أجابَهُ الخِنزيرُ ، وهو يَرْتَعِشُ من الخوْفِ ، كلاّ لن أسمحَ لكَ بدُخولِ بيتي » ضَرَبَ الذئبُ البيتَ ضَرْبَةً قويةً ودَخَلَ .



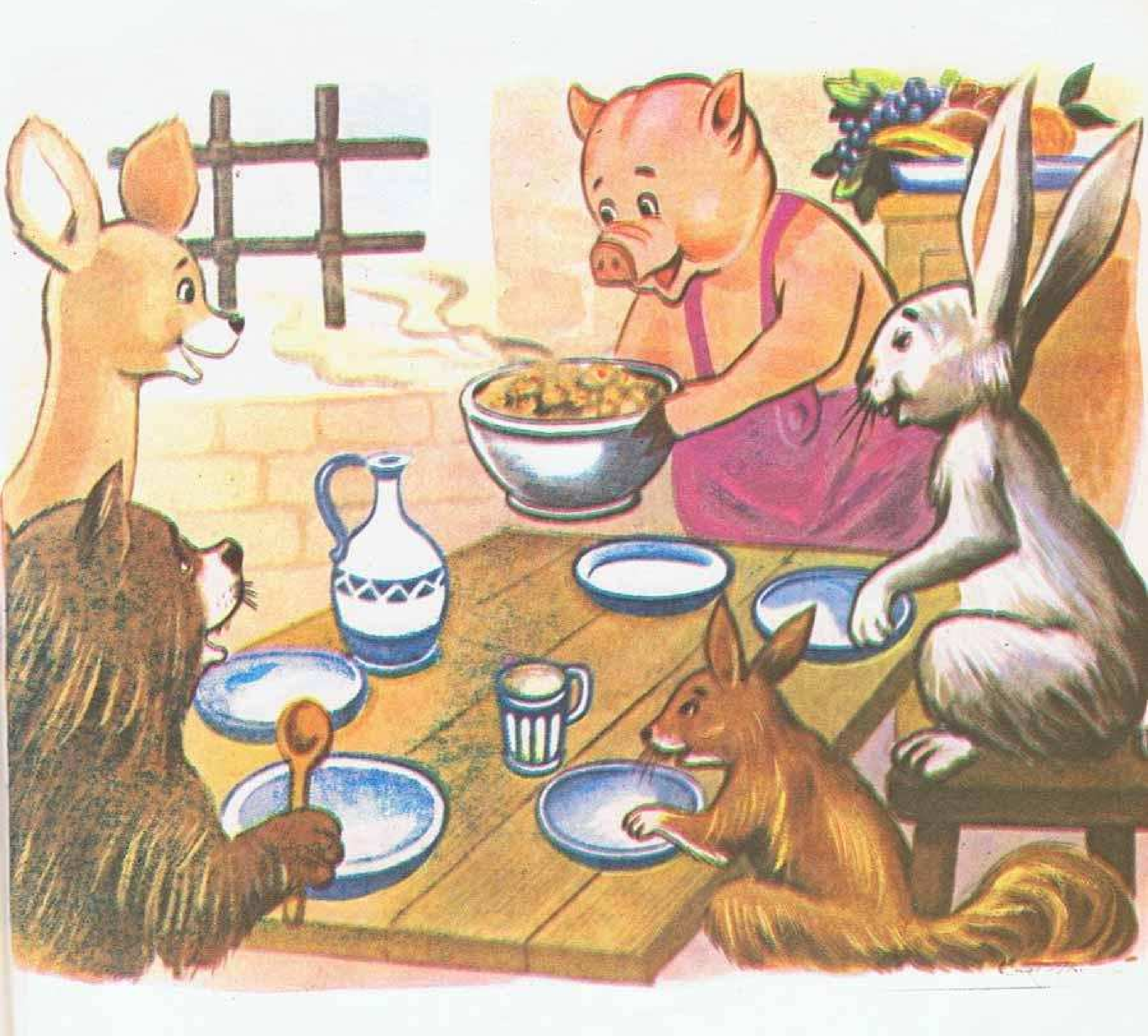
أمّا الخِنزيرُ الثالثُ فقد قال لِنَفْسِهِ يجِبُ أن يكونَ بيتي
مَتيناجِـدّاًبحيثُ لا يستطيعُ الذئبُ الدخولَ اليه . ان القَشَّ
والخَشَبَ غيْرُ صالِحَيْنِ لبِنَاءِ البيتِ ، وإنَّ الحَجَرَ أفضَلُها .
وبِسُرْعَةٍ طلبَ من اصْدِقَائِهِ في الغَابَةِ ان يُساعِدوهُ في جَمْعِ
الحَجَرِ لِبناءِ البَيْتِ .



استغرقَ بناءُ البيتِ وقتاً طويلاً لأنَّ الخنزيرَ وأصدقاءَهُ كانوا ينقلونَ الحجرَ والماءَ من مسافةٍ بعيدةٍ. أما الذئبُ الماكرُ فكانَ مختبئاً وراءَ الأشجارِ يراقبهم، وقال في نفسِهِ «إنَ هذا الخنزيرَ ذكيٌّ جداً ولن أستطيعَ دخولَ بيتِهِ.



وأخيراً انْتَهى البيتُ من البناءِ ، فكانَ لهُ سقفٌ من الآجُرِّ ونوافذُ وبابٌ متينٌ ، ثم نَظَّفَ الخنزيرُ أرضَ بيتِهِ مِنَ التُّرابِ والطِّينِ وشكرَ أَصْدِقاءَهُ كثيراً ثم دَعاهم لِتَناوُلِ العَشاءِ مَعَهُ في بيتِهِ الجَديدِ حيثُ قَدَّمَ لهم وَجْبَةً شهيةً من الطَّعامِ .



وبينما كان الأَصْدِقاءُ يَنْتَظِرون الطَّعامَ جاءَهُمُ الذئبُ وقال « أيَّها الخِنزيرُ الصَّغيرُ دَعْني أَدْخُلْ » أجابَهُ الخِنزيرُ « كلاَّ لن أَدَعَكَ تَدْخُلُ بَيتي اغرُبْ عن وَجْهي أَيُّها الذئبُ اللّعينُ » غَضِبَ الذئبُ وثارَ ، ثم نَفَخَ البيتَ وضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ لكنَّهُ لم يستطِعْ الدُّخولَ .



تَسَلَّقَ الذئبُ سَقْفَ البيتِ وأرادَ النّزولَ مِنَ المَدْخَنةِ لكي يُفاجِىءَ الخنزيرَ وأصدقاءَهُ ، لكنّ الحيواناتِ سَمعُوا صوتَ أقدامٍ على السَّطحِ فخرَجُوا ووجدُوا الذئبَ وقد تدَلّى الى نِصْفِهِ بالمَدْخنةِ يُريدُ النّزولَ ، فأسرَعُوا الى الداخِلِ وأَخَذُوا ماءً مَغْلياً صَبُّوه عَليهِ .



احترَقَ الذئبُ وماتَ ، واستراحَ الخنازيرُ الثلاثةُ وأصدقاؤهم الحَيَواناتُ من غَدْرِهِ ومَكْرِهِ ، أما إخْوَتُهُ فقدِ استَفادُوا من فَشَلِهِمْ وبَنَوْا بُيُوتَهُمْ من الحجَرِ والقِرْميدِ ثم طَلَوْها بالدِّهانِ ، وهكذا عاشَ الخنازيرُ الثلاثةُ داخِلَ المَزْرَعَةِ في أمانٍ .



قصصي الجميلة

المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية
حلب - المسلمية - المنطقة الحرة -